Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غابرييلا: ـــ هذه إحدى خصائص الأسطورة، المتعة التي يثيرهـــا تكرارها. فالأسطورة تتجدد باستمرار من خلال الطقوس الـــتي هـــي ليست إلا مجموعة من الرموز التي تضعك أمام السر.. أمـــام المجـــهول، ولكنها بعد ذلك مباشرة تعيدك إلى أرض الروتين. لست أدري إذا كان ما أقوله واضحاً. إنني أعني أن هناك لحظة شك، ولكن كل شيء يعـــود في الحال ليكون منتظماً. الكائن البشري يجد متعة في هذه اللعبة، مثـــل المتعة التي يجدها في الركوب في اللعبة الدوارة المسماة «الجبل الروسي».

غابو: ـــ ما أثر فيّ عندما قرأت **أوديب ملكاً** في عام ١٩٤٩ هـو ذلك التشابه الهائل مع الوضع في كولومبيا. وبعد ذلـــك، مـــع مـــرور السنوات، انتبهت إلى أن الأمر لا يتعلق بكولومبيا، وإنما بالحياة، وأنـــه يمكن أن يكون مشابهاً لأي مكان آخر في العالم. ولكـــن، لـــنرجع إلى موضوعنا: ماذا لو أنه لم تكن لشخصيات الفيلم أسماء وجرى تحديـــد هويتهم من خلال طباعهم فقط؟

إغناثيو: ـــ أنا من الناس الذين ذهبوا إلى المسرح عـــدة مـــرات لمشاهدة **هاملت** أو **بيت بيرناردا ألبا** لكي أرى كيف يعيدون خلـــق العمل وأقارن الإخراج الحالي بما سبقه. ولكن هذا، في رأيي، لا ينفع في السينما. فأحدنا يذهب إلى السينما لكي يُفاجَأ. هل يضاجع **أوديب** أمه في النسخة الأصلية؟ إذن، أنا أنتظر منه أن يفعل شيئاً آخر في السينما.

غابو: ـــ في السيناريو الذي كتبتُه ينامـــان معـــاً، أمـــا عنـــد سوفوكليس فلا. فعند سوفوكليس يكون كل شيء قد حدث مسبقاً.

إغناثيو: ـــ حسن، إنني أذهب إلى السينما وأنا أعرف بأن هنـــاك زنا محارم، ولستُ أجد أي ظرافة في مشاهدة ذلك على الشاشة. لـــو أن أوديب يضاجع الخادمة...!